**هناك اربع انظمة لتكامل الشخصية**

إن مفهوم التكامل يعني وجود منظومة تتكون من مجموعة منظومات فرعية هذه الاخيرة تتكون بدورها من منظومات فرعية، أي تعمل جميع هذه العناصر في تناغم واتساق، وإذا ما شذ أحد هذه العناصر حدث الخلل والشذوذ، وبذلك يتضمن تكامل الشخصية في أربع منظومات وهي:

**أولاً – المنظومة البايلوجية والفسيولوجية:** إن المرض أو الخلل الوظيفي في هذه المنظومة سواء كان مرض أو عدم انتظام عمل هذه المنظومة وعدم تكامل العضو في عملة يؤدي إلى المرض الذي يؤثر على الانسان مما يسبب له المرض كالأمراض النفسية أو العضوية كالقلب أو الكبد وغيرها من الامراض.

**ثانياً – المنظومة العقلية:** عند انتظام إفرازات النواقل العصبية في الدماغ يؤدي الى العديد من الامراض النفسية والعقلية، والخلل في البنيه الهيكلية للجهاز العقلي يتسبب في عدم كفاءة السلوك، إلا أن تكامل وانتظام عمل هذه المنظومة يؤدي الى السلوك السوي الصحيح.

**ثالثاً – المنظومة الانفعالية:** إن اختلال التوازن الحيوي – النفسي هو نتيجة أكيدة للتربية الانفعالية التي يتلقاها الإنسان، أو نتيجة لانفعال يعيق أو يحول دون قابلية التوازن. وعلى سبيل المثال، يحاول عالم النفس إعادة التوازن الداخلي إلى الإنسان الذي يعاني من انفعال شديد أو غير شديد والانفعال الذي يطيح بتوازن العقل الإنساني ويلقي به في متاهات الأنا يختلف عن العاطفة.

**رابعاً – المنظومة الاجتماعية** : إن الخلل في هذه المنظومة يؤدي إلى اضطراب السلوك العام للفرد، لأن البيئة لها التأثير المباشر على سلوك الفرد لأن البيئة تعد المكمل الثاني بعد العوامل البايلوجية، في السلوك الصحي للفرد، فإذا كانت البيئة غنية صحية ومتنوعه يكون تأثيرها صحي وسلوك سوي، وإذا كانت البيئة غير صحية يكون السلوك فقير غير سوي.

**نستنتج من ذلك:**

إن الخلل الذي يحدث في أية منظومة من هذه المنظومات الاربعة سوف يؤدي الى الخلل في عمل المنظومات الاخرى، حتى ولوا كانت مقاومة أحد المنظومات قوية فسوف تتأثر المنظومات الاخرى.